

حجة التصميم الذكي وكيفية اكتشاف التصميم

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب. واليوم سنستكمل كلامنا عن موضوع التصميم وحجة التصميم ما هو التصميم؟ وما هي حجة التصميم الذكي؟ وكيف يمكننا اكتشاف التصميم في الكائنات الحية - [00:00:00](#)

في البداية لو كنت مهتما بالقضايا الفكرية المعاصرة ومواضيع الايمان والالحاد والتطور والتصميم الذكي فلا بد ان تشترك في هذه القناة اضغط على زر الاشتراك الاحمر واضغط على علامة الجرس حتى تأتيك كل الاشعارات بكل حلقاتنا الجديدة. نبدأ اولاً بقراءة اقتباس يحتوي على تعريف لحركة - [00:00:25](#)

التصميم الذكي مأخوذ من على الموقع الرسمي لحركة التصميم الذكي. الاقتباس يقول يشير التصميم الذكي او حركة التصميم الذكي الى برنامج بحث علمي. بالاضافة الى مجتمع علماء وفلاسفة وباحسين اخرين - [00:00:47](#)

كل دول بيعملوا ايه؟ ممن يسعون وراء الادلة على وجود التصميم في الطبيعة. وتكمن فكرة التصميم الذكي في ان هناك خصائص معينة في الكون وفي الكائنات الحية ينطوي تفسيرها الافضل تحت بساط العلة الذكية - [00:01:07](#)

وليس عملية غير موجهة كالانتخاب الطبيعي. فنظرية التصميم الذكي هي ببساطة الجهد المبذول لاكتشاف تجريبي ما اذا كان التصميم الواضح في الطبيعة المعترف به تقريبا من قبل كل علماء البيولوجيين - [00:01:27](#)

عبارة عن تصميم حقيقي نتاج علة ذكية؟ ام انها ببساطة نتاج عملية غير موجهة مثل الانتخاب الذي هو مبني على التغيرات العشوائية. اذا هذه الحركة القائم عليها علماء متخصصين وفلاسفة وباحثين اخرين - [00:01:47](#)

ايه هدفهم؟ هدفهم هو اكتشاف الادلة تجريبي على وجود التصميم في الطبيعة. طب يقصدوا بايه وجود التصميم في الطبيعة ان هذه الظواهر الطبيعية لا يمكن تفسير وجودها بناء على اسباب طبيعية عشوائية - [00:02:07](#)

عمياء او الصدفة. وان التفسير الافضل لوجود هذه الظواهر في الطبيعة علة ذكية. او تصميم ذكي او احكام وتصميم واتقان يدل على وجود من احكم واتقن وصمم. تكلمنا في الفيديو اللي فات ان - [00:02:27](#)

شاف التصميم او التعرف على التصميم شيء بديهي وغريزي مبني على الفطرة والمعارف العقلية الاولى. هذا الكلام بيأكد عليه ايضاً المدافع العالم المسيحي المشهور اليستر ماجراس يقول يحتج بيلي بانه لن يقترح احد عاقل ان - [00:02:47](#)

ان التكنولوجيا الميكانيكية المعقدة جاءت الى الوجود بفعل صدفة غير هادفة. فالميكانيكية تقترح مسبقا باختراع وهذا يعني وجود كلا من الهدف والقدرة على التصميم والتصنيع. يعني ايه الكلام ده كله؟ الستر ميجراس بيكلما - [00:03:07](#)

اخرى عن حجة ويليام بيليه اللي هي حجة صانع الساعات اللي هي حجة التصميم. اي شخص هيشوف ساعة لن يقول ابدانها جاءت نتيجة عشوائية عمياء وصدفة. انما هيقول ان الساعة جاءت نتيجة احكام وتصميم واتقان. تكوين الساعة - [00:03:27](#)

الساعة دي نفسها لا يمكن تأتي الا نتيجة احكام وتصميم واتقان. يقول التكنولوجيا الميكانيكية معقدة. يعني ايه الميكانيكية المعقدة؟ ميكانيكية يعني الامور مرتبطة ببعض ومتراكبة على بعض بطريقة معينة تؤدي الى تحقيق هدف. بما ان فيه نوع من انواع التعقيد والترابط من اجل تأدية هدف اي - [00:03:47](#)

هيشوف الكلام ده هيقول ان ده نتاج احكام وتصميم واتقان. فالستر نجراس يقول ان الميكانيكية تقترح مسبقا اختراع. ايه هو الاختراع؟ بيقول وجود كلا من الهدف شيء اريد تحقيقه والقدرة على التصميم والتصنيع - [00:04:17](#)

قدرة على اني اصنع شيء واصمم شيء يحقق لي هذا الهدف. من هنا سننتقل الى الكلام عن وجود تصميم في الحياة او في الكائنات الحية تحديدا. ويجب التنبيه على ان حجة التصميم تسعى الى اثبات وجود التصميم في الكون - [00:04:37](#)

قل له سواء في الكائنات الحية او خارج الكائنات الحية. لكن احنا اليوم سنتكلم تحديدا عن التصميم في الكائنات الحية واللي نظرية التطور الضروينية بتحاول تهدمها. فحركة التصميم الذكي بتحاول اثبات ان هذه الظواهر اللي احنا - [00:04:57](#)

فبنلاقها في الكائنات الحية لا يمكن تبرير وجودها على اساس قوى طبيعية عشوائية وعمياء. ولكن التبرير لوجود هذه الظواهر علة ذكية او احكام وتصميم واتقان. سنقرأ مجموعة من الاقتباسات الرائعة - [00:05:17](#)

الكيميائي الحيوية المشهور جدا مايكل بيهي وكل هذه الاقتباسات مأخوذة من كتاب صندوق داروين الاسود لمايكل به من اصدارات مركز براهين. ومركز براهين ترجمة كتاب اخر لمايكل بيهي كتاب ممتاز جدا بعنوان حافة التطوع - [00:05:37](#)

لكن كل الاقتباسات اللي هنعرضها اليوم مأخوذة من كتابه الاول صندوق داروين الاسود. مايكل بيه يقول في صندوق داروين الاسود ان الظواهر اللي احنا بنشوفها في الكائنات الحية منذ نشأة الحياة. وكل اشكال التعقيد تقريبا - [00:05:57](#)

الموجودة في الكائنات الحية دليل على التصميم والاحكام والاتقان. وان هذه الظواهر لا يمكن تبريرها ان هي نتيجة الانتخاب الطبيعي الذي يعمل على الطفرات العشوائية. هذا التعقيد غير قابل للاختزال الذي يؤدي - [00:06:17](#)

الى تحقيق وظيفة معينة افضل تبرير لوجود هذا في الكائنات الحية علة ذكية. او ان هذا احكام وتصميم واتقان يدل على من احكم واتقن وصمم. مايكل بيه يقول ان العديد من الانظمة - [00:06:37](#)

كيميائية موجودة نتيجة تصميم وليس بفعل القوانين الطبيعية ولا بفعل الصدفة او الحتمية. ولكن الاحرى قد خطط لها مسبقا. فالمصمم قد علم ما ستؤول اليه الانظمة عندما تكتمل وبعدها اخذ خطوات لتحقيقها. فالحياة على الارض في اعظم مستوياتها الاساسية وفي - [00:06:57](#)

تواناتها الاساسية تعتبر نتاج عمل ذكي. يبقى مايكل بيه بيتكلم عن الانظمة البيوكيميائية. وبيوضح جدا ان هذه الانظمة الكسيرة علشان تعمل مع بعض كلها مع بعض وتؤدي الى تحقيق هدف معين - [00:07:27](#)

لابد ان ده يكون مخطط له مسبقا. وان كل نظام على حدة مصمم لكن الدليل على ان لكل ده نتاج احكام وتصميم واتقان ان هم كلهم بيشتغلوا مع بعض علشان الخلية تبقى حية - [00:07:47](#)

تقدر تمارس وظائفها الحيوية. وان كل هذا دليل على ان المصمم قد علم ما ستؤول اليه الانظمة عندما تكتمل وبعدها اخذ الخطوات لتحقيقها. لا يمكن هذا النظام الكامل بالانظمة الجزئية الصغيرة يكون نتاج عشوائية - [00:08:07](#)

وصدفة. كل ده لابد ان يكون نتاج احكام وتصميم واتقان وتخطيط. مايكل بيه ايضا يقول كلام في غاية الاهمية. ينبع استنتاج التصميم الذكي بشكل طبيعي من البيانات نفسها. يعني من خلال دراسة الكائنات الحية والاشياء الموجودة في الكائنات - [00:08:27](#)

الحية الانظمة البيوكيميائية الموجودة في الكائنات الحية التصميم الذكي نتيجة لهذه الدراسات. فهو عايز يقول ان للتصميم الذكي مش عقيدة. التصميم الذكي مش دين. تصور التصميم الذكي ناتج عن علم وبحث ودراسة وفحص - [00:08:47](#)

قسوة تجريب. فبيقول ينبع استنتاج التصميم الذكي بشكل طبيعي من البيانات نفسها. وليس من كتب مقدسة ولا من اعتقادات مذهبية. فالاستدلال على ان انظمة الكيمياء الحيوية قد صممت من قبل فاعل ذكي او حكيم - [00:09:07](#)

يعتبر عملية روتينية يعني شيء سهل جدا وبسيط. نستنبطه ونستنتجه. لا تتطلب اي مبادئ منطقية او علمية جديدة. العلم اللي احنا نعرفه هو اللي بيؤدي لهذا الاستنتاج والاستنباط. وهي ببساطة تعتبر نتيجة للعمل الشاق الذي - [00:09:27](#)

قدمته لنا الكيمياء الحيوية على مدار الاربعين سنة الماضية. جنبا الى جنب مع النظر في الطريقة التي نصل بها يوميا الى استنتاجات على وجود التصميم. يعني ايه الكلام ده ؟ يعني احنا بندرس الخلية. وبندرس الانظمة المعقدة الموجودة في - [00:09:47](#)

خلية وبعدين بنفس التفكير العقلاني والمنطقي اللي بنستخدمه كل يوم علشان نستنبط وجود التصميم في اي شيء حولنا في الكون نفس طريقة التفكير بنعمله على البيانات والحاجات اللي احنا بندرسها في الكائنات الحية - [00:10:07](#)

الحاجات اللي احنا بنكتشفها دي بالعقل والمنطق وبابسط تفكير عقلاني ومنطقي وعلمي يدل على التصميم والاحكام والاتقان ولا يدل على انها نتيجة عشوائية وصدفة. زي ما قلنا قبل كده اي عاقل هيقول ان هذه مظاهر للاحكام والتصنيف - [00:10:27](#) والاتقان. مايكل بيهي بي طرح سؤال بسيط جدا ويجيب عليه. ما هو التصميم؟ قال التصميم هو ببساطة الترتيب الهادف للاجزاء. ولاحظ ان مايكل بيهي بيستخدم كلمات بسيطة ثم هو يعلق على هذا. بيقول ده تعريف يمكن عام - [00:10:47](#) وبسيط. لكن هذا هو التعريف الاساسي. الترتيب الهادف للاجزاء. يبقى انت عندك اجزاء معينة. الاجزاء قديم مترتبة بطريقة معينة فتعطي مستوى معين من التعقيد. هذا الترتيب المعين الذي يعطي مستوى معين من - [00:11:07](#) التعقيد بيأدي في النهاية الى ان هذا الترتيب للاجزاء يؤدي الى تحقيق هدف معين. فلما نلاقي ترتيب هادف للاجزاء بندرك بشكل بديهي وفطري وغريزي ان هذا نتاج تصميم واحكام واتقان - [00:11:27](#)

قال مايكل بيهي يقول سم تظهر المشكلة العلمية كيف نكتشف التصميم على وجه اليقين؟ يعني ازاى نقدر نكون متيقنين من اللي احنا رصدناه في الكائنات الحية ده بالفعل نتاج احكام وتصميم واتقان. مايكل بيهي يقول متى سيكون من - [00:11:47](#) استنتاج او استنباط ان شيئا ما قد تم تصميمه في غياب المعرفة المباشرة او تفسيرات شاهد عيان يعني ايه في غياب المعرفة المباشرة او تفسيرات شاهد عيان؟ هذه الزجاجة انا ما شفتهاش وهي بتتعمل. وما فيش شاهد عيان - [00:12:07](#) شاف الزجاجة وهي بتتعمل فجه قال لي ان هذه الزجاجة تم تصنيعها بالفعل نتيجة احكام وتصميم واتقان لكن انا اقدر استنبط بشكل يقيني ان هذه الزجاجة تمت بفعل احكام وتصميم واتقان - [00:12:27](#)

نتيجة عشوائية وصدفة وقوى الطبيعة العمياء. هل انا عاقل؟ وهل انا متيقن بالفعل من هذه النتيجة او الاستنباط ايوه علشان كده احنا بنقول ان استنباط وجود الله استنباط يقيني. الكلام ده في غاية - [00:12:47](#)

الاهمية بيوضحوا لنا مايكل بيهي. احنا ما شفتناش الخالق وهو يخلق. وما فيش عندنا شاهد عيان شاف طالق وهو يخلق فناخد منه خبر صادق. هذا الكلام بغض النظر عن الوحي وعن ادلة اثبات ان القرآن الكريم كلام الله - [00:13:07](#) وادلة اسباب ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم رسول من عند الله. فلما هم يقولوا لنا خبر يبقى هذا الخبر الصادق. انا بقول بعيدا عن الوحل. هل لم ما نتأمل في الكون فنجد في الكون مظاهر الاحكام والتصميم والاتقان. سواء في الكون او في الكائنات الحية - [00:13:27](#)

هذا الاستنباط يقيني وكيف نصل الى ذلك اليقين؟ لما نستنبط ان هذا كله نتاج احكام واتقان. مايكل بيهي يقول بالنسبة للناظمة الفيزيائية المنفصلة. اذا لم يوجد هناك مسار تدريجي لانتاجها - [00:13:46](#)

فالتصميم واضح عندما نجد ان عددا من المكونات المنفصلة والمتفاعلة منظممة بطريقة من شأنها القيام بوظيفة تفوق قدرة اجزاء المكونات منفردة. يعني ايه الكلام ده؟ مايكل بيهي بيقول لو انت شفت نظام - [00:14:06](#) معين وبدأت تفكر وتحلل وتدرس. هل هذا النظام يمكن الوصول اليه من خلال خطوات طيبة متتالية ممكن تحصل عن طريق الصدفة او العشوائية او نتيجة القوة الطبيعية العمياء. لو درست هذا النظام - [00:14:26](#)

وجدت ان عقليا ومنطقيا لا يمكن هذا المستوى من التعقيد والترتيب اللي بيأدوا لتحقيق وظيفة لا يمكن يكون نتيجة خطوات بسيطة متتالية. كل خطوة يمكن تحقيقها نتيجة العشوائية والعمه والصدفة يبقى هذا النظام - [00:14:46](#)

اكيد نتاج احكام وتصميم واتقان. ومايكل بيهي يقول بما ان هذا النظام مكون من عدد من المكونات المنفصلة يعني مسلا على سبيل المسال البروتين ده مكون من احماض امينية. والاحماض الامينية متكونة من عدد معين من الذرات - [00:15:06](#)

فالتالي انت في النهاية بتقدر تكسر هذا النظام الى مكونات منفصلة. هذه المكونات المنفصلة مع بعض مترتبة بطريقة معينة ولها بنية معينة وله مستوى من التعقيد معين علشان يحقق هدف المكونات المفردة لا تستطيع تحقيق هذا الهدف. لما تكون لوحدها وهذا الهدف لا يتحقق غير لما - [00:15:26](#)

اهذه المكونات تجتمع مع بعض بطريقة معينة وبترتيب معين وبتعقيد معين وان هذا الترتيب والتعقيد لا يمكن انه يأتي نتاج خطوات

بسيطة متتالية. كل خطوة بسيطة ممكن يحدث نتاج العشوائية والعمى والصدفة يبقى قطعاً ولا شك هذا النظام - 00:15:56
جاءني تاج احكام وتصميم واتقان. مايكل بيه يقول فكلماً ازاد تخصص المكونات اللازمة للقيام بالوظيفة كلما ازدادت ثقتنا في

الاستنتاجات القائلة بوجود التصميم. يعني ايه كلما ازاد تخصص المكونات اللازمة - 00:16:16

يعني انت محتاج مكونات معمولة بطريقة معينة. فده مكون بطريقة معينة ومكون اخر بطريقة معينة ومكون ثالث ورابع وخامس كل واحد بطريقة معينة. لما اجتمعوا مع بعض يحققوا نظام كل واحد لوحده ما يقدرش يحققه. فهنا مايكل بيه يقول كلما ازاد تخصص

المكونات - 00:16:36

للقيام بالوظيفة كل ما زادت ثقتنا في ان ده نتاج احكام وتصميم واتقان. مايكل بيه يقول ايضاً وفي معرض للبحث عن التصميم فان وظيفة النظام الذي لابد لنا ان نتمعن فيها هي الوظيفة التي تتطلب - 00:17:06

قدراً كبيراً من التعقيد في نظامها الداخلي يعني لما تبحت عن التصميم فيه نظام معين التصميم تعرفه ازاي لما هذا النظام لا يتحقق

او وظيفة هذا النظام لا يتحقق الا بمستوى معين من التعقيد. ومن ثم يمكننا ان نحكم على - 00:17:26

عدم ملائمة الاجزاء لتلك الوظيفة. فبالتالي مايكل بيه يقول ان الحكم على نظام معين. انه نتاج احكام وتصميم واتقان ده مش امر

عشوائي احنا بندرس النظام ككل وبندرس اجزاء النظام وبندرس مدى تعقيد اجزاء النظام حتى نخرج - 00:17:51

انتاج قد يصل الى اليقين مبني على مستوى تعقيد هذا النظام والعلاقات ما بين الاجزاء المختلفة والكلام ده كله ان هذا النظام بالفعل

مبني على احكام وتصميم واتقان. مايكل بيه يلفت النظر الى نقطة في غاية الاهمية. وانا اقرأ الاقتباسات حسب وجود -

00:18:11

هذا الكلام في كتاب صندوق داروين اسود. يعني انا مش مرتب هذه الاقتباسات على مزاجي. ده بترتيب ورود هذا الكلام في كتاب.

مايكل بيه يقول يمكننا ان نحدد ان نظاماً ما قد تم تصميمه عن طريق فحص النظام نفسه نفحص - 00:18:31

نظام نشوف هل ده نتيجة احكام وتصميم واتقان ولا لا؟ ويمكننا ان نقتنع بالتصميم اكثر بكثير من اقتناعنا بهوية في المصمم. وهذه

نقطة في غاية الاهمية. الغالبية العظمى من الناس المفروض يتفقوا ان هذا نتاج احكام وتصميم واتقان - 00:18:51

لكن من الذي احكم وصمم واتقن اله المسلمين ولا اله اليهود ولا اله النصارى ولا ايا كان هذه القضية هوية المصمم ممكن يكون عليها

خلاف اكبر من الاتفاق حول هل هذا النظام نتاج احكام وتصميم واتقان ولا لا لكن في النهاية - 00:19:11

بنقول ان القضية عبارة عن خطوات بنيني شئ وبعدين نكمل الخطوة اللي بعدها والخطوة اللي بعدها وهكذا وجود الاحكام

والتصميم والاتقان في الكون والكائنات الحية هذا دليل على وجود من احكم واتقن مصمم. نمشي بقى الخطوات - 00:19:32

اللي بعدها علشان نعرف عنه اكثر. من هو هذا الذي احكم واتقن وصمم؟ لكن دي مش قضيتنا مع الملحد. هذه قضية اخرى لما ينتقل

الملحد الى خانة الربوبية ويعترف ان الكون وكل ما فيه افضل - 00:19:52

هو وجود من احكم واتقن وصمم. ودينا بدأنا نتعرف على بعض صفات هذا الذي احكم واتقن وصم انه على الاقل موصوف بالقدرة

وموصوف بالعلم وموصوف بالارادة وموصوف بالحكمة وهكذا كل الصفات التي - 00:20:12

طبع ان نستنبطها من الذي يقوم بالاحكام والتصميم والاتقان. مايكل بيه يؤكد على نقطة اخرى قائلاً ان الاستدلال على وجود

التصميم يمكن ان يتم على درجة عالية من الثقة حتى وان كان المصمم بعيداً جداً عنا - 00:20:32

الكلام ده في غاية الاهمية. وبنقول نفس الكلام فيما يخص تحريف الكتاب المقدس. احنا بنقدر نعرف ان الكتاب المقدس محرم حتى

لو احنا ما عرفناش مين اللي حرفه. بنقدر نعرف ان هذا الشخص مقتول حتى لو احنا ما عرفناش - 00:20:52

مين اللي قتله؟ احنا بنقدر نعرف ان هذا النظام نتاج احكام وتصميم واتقان حتى لو ما اتفقناش هو مين اللي احكامه واتقنه وصممه.

زي ما قلت قبل كده هذه الزجاجة يقينا قولوا واحدا نتاج احكام وتصميم واتقان - 00:21:12

مش نتاج عشوائية وصدفة وعمى. مين تحديداً اللي صنع هذه الزجاجة؟ انا لا اعلم. لكنني اعلم يقينا ان هذه الزجاجة مصنوعة. نتاج

احكام وتصميم واتقان. مايكل بيه يضرب مثال في غاية الاهمية. فعندما ينقب علماء الآثار على مدينة - 00:21:32

المفقودة يمكن ان يعسروا على احجار مربعة مدفونة على عمق عشرات الاقدام تحت الارض ومعها صور لجمال وقطط وحيوانات خرافية وديناصورات. فحتى لو ان هذا هو كل ما وجدوه الا انهم سيستنتجون ان هذه الاحجار قد تم - [00:21:52](#)

تصميمها. احجار معمولة بطريقة معينة مربعة يعني له معين. الطبيعة لا تستطيع تحقيق هذا بالعشوائية والعمى والصدفة ونتاج قوى الطبيعة العمياء. بالاضافة الى ذلك هناك قرائن اخرى اللي هي الصور والكلام ده كله - [00:22:12](#)

فبالتالي دراسة النظام نفسه بيوصلنا الى ان النظام نتاج احكام وتصميم واتقان حتى لو انا مش قادر اعرف مين تحديدا اللي احكمه واتقنه وصممه. وانا دايمًا بقول ان فكرة مين بقى اللي احكم واتقن وصمم واسم وصفاته وكذا - [00:22:32](#)

الوحي هو اللي بيدلنا على الامور التي لا نستطيع ان نصل اليها بعقولنا. لكن عقولنا قادرة بشكل يقيني انها تصل الى نتيجة ان الكون والحياة والمظاهر اللي في الكون والحياة نتاج احكام وتصميم واتقان - [00:22:52](#)

يبقى لابد ان هناك من احكم واتقن وصمم. مايكل بيهي بياكد على نفس النقطة قائلًا ان النتيجة القائلة بان شيئًا آ قد تم تصميمه يمكن ان تستنتج بشكل مستقل تماما عن معرفة المصمم. نفس فكرة الزجاجة. فمن - [00:23:12](#)

منطلق اجرائي لابد من ادراك التصميم اولا قبل ان يكون هناك اي سؤال اخر عن المصمم. هذا كلام في غاية الاهمية ما تجيش تقول لي هو مين بقى اللي خلق واحكم وصمم وانت اصلا مختلف معي؟ هل ده تصميم واحكام واتقان ولا لا - [00:23:32](#)

مايكل بيه يقول فالاستدلال على وجود التصميم ممكن بشدة ولو حتى بدون معرفة اي شيء عن المصمم. زي ما قلت فكرة الزجاجة. وانا بتذكر جيدا كلام الدكتور فاضل سليمان او المهندس فاضل سليمان لما كان بيناظر احد الملحين وبيقول له - [00:23:52](#)

ودي كوباية بتقدر تعرف ان هذه الكوباية مصنوعة بالبداية حتى بدون ما تعرف مين اللي صنع الكوباية دخل الراجل وكلام فاضي يقول لك ايه لأ انا لازم اشوف مين اللي صنعها علشان اعرف هل هي مصنوعة - [00:24:12](#)

ولا لأ؟ دي مرحلة جنان. جنان ليه؟ لان انت بتقدر تدرك في حياتك الطبيعية العادية. ان البتاع ده كيد مصنوع حتى لو انا ما عرفش مين اللي صنعه. الكتاب ده اكيد مصنوع. وعليه مظاهر الاحكام والتصميم والاتقان. حتى لو انا - [00:24:30](#)

ما اعرفش مين اللي صنعه. كذلك الزجاجة كذلك هذه البلاستيكة. ليه؟ زي ما قلت قبل كده في الفيديو اللي فات ان الامر بديهي ومبني على الفطرة والغريزة لكن لو انت فكرت هتلاقي ان في الية زي ما مايكل بيه بيقول نشوف اجزاء النظام والنظام ده واجزاءه في مستوى معين من - [00:24:50](#)

وهذا التعقيد بيؤدي لتحقيق وظيفة لكن الامر بالنسبة للانسان وسبحان الذي خلق هذا الانسان ووضع في هذه المعارف العقلية الفطرية البديهية الاولى انه بمجرد النظر بدون يعني انه يبذل اي مجهود - [00:25:10](#)

بيعرف على طول ان هذا الشيء مصنوع ودليل على وجود الاحكام والتصميم والاتقان. مايكل بيهي بياكد على هذا الكلام قائلًا يتطلب الاستدلال على التصميم التعرف على المكونات المنفصلة التي تم ترتيبها لاتمام هذا الهدف - [00:25:30](#)

وقوة الاستدلال لا يقاس بشكل كمي بسهولة. يعني ايه؟ يعني هذه الزجاجة بالفعل اكيد نتاج احكام واتقان. طب هذا الاستدلال بتقدر تقيس قوته بشكل كمي صعب. صعب ان انت تخلي هذا الاستديو - [00:25:48](#)

اتنقل بشكل كمي. لكن على الاقل مايكل بيه بيقول ان انت تقدر تصيغ الحجة. ان انت عندك مكونات لهذا النظام المكونات دي فيها مستوى معين من التعقيد الترابط ما بين المكونات فيه مستوى معين من التعقيد هذا كله يؤدي الى وظيفة معينة كل ما مستوى التعقيد - [00:26:08](#)

يبتدي يزيد وكل ما مستوى الترتيب يزيد علشان يؤدي الى نتاج الوظيفة كل ما استنتاج واستنباط التصميم بيكون اقوى البيهي بياكد على الكلام ده قائلًا عندما يزيد عدد وجودة المكونات التي تشكل النظام عندها يمكننا ان نكون - [00:26:28](#)

موافقين اكثر واكثر في استنتاج واستنباط التصميم. مايكل بيه يقول ايضا بالطبع ان امكانية التصميم فتجعل الباحثين في علم الاحياء يترددون قبل الادعاء بان خاصية بيولوجية معينة قد جاءت نتيجة الية - [00:26:48](#)

مثل الانتخاب الطبيعي او التغيير في الترتيب. يعني ايه الكلام ده؟ مشكلة علماء البيولوجيا او مشكلة البيروقراطية والروتين والنظام

الجامعي والكلام ده كله سياسة ان لا يتم اعتبار التصميم على الاطلاق. التصميم ده احنا - 00:27:08

احنا بنحاربه. اي حد يقول تصميم بنرميه في الشارع. وتقدر تراجع الفيلم الوثائقي اللي هو اكسبلد نو انتيليجنز الود. الفيلم ده بتاع اليهودي بينشتاين ما علينا لكن هو بيتقصى فكرة - 00:27:28

ان العلماء اللي بيتبنوا التصميم والاحكام والاتقان والتصميم الذكي بيتم طردهم من مناصبهم العلمية وفي فيديو لسه نشره اه مركز ديسكفري من ضمن اهم مؤسسات التصميم الذكي ان عدد العلماء الحاصلين على - 00:27:43

الدرجات علمية كبيرة جدا ماجستير ودكتوراه عدى الف الف اللي بيشككوا في قدرة الانتخاب الطبيعي والطفرات العشوائية على انها تبرر وجود هذا التصميم والاحكام والاتقان. فمايكمل بيه بيقول ان العملية سهلة بالنسبة لعلماء الاحياء دلوقتي. بما - 00:28:01

ان التصميم بشكل سياسي خارج اللعبة فانتم بتقدروا تدعوا الاحكام والتصميم والاتقان ده او هذا النظام جاء نتيجة ايه نتيجة عشوائية وعمى وصدفة وانتقاء او او انتخاب طبيعي وتغيير بسيط في الترتيب. ايه الدليل على كده ؟ لأ ما فيش دليل - 00:28:21

فمايكمل بيه بيقول فبدلا من ذلك ينبغي ان تنتج النماذج المفصلة لتبرير التأكيد على ان الية معينة ان تجد خاصية بيولوجية معينة. يعني ايه الكلام ده ؟ مايكل بيهي في كتابه صندوق داروين الاسود - 00:28:41

بيتكلم عن الصوت البكتيري. شئ معين في تركيب البكتيريا. بيقول لا توجد ورقة علمية بحثية واحدة بتبين لنا الخطوات والنماذج المفصلة ازاى شئ ميكانيكي زي كده ممكن يتم انتاج نتاج خطوات بسيطة متتالية وعشوائية وعمى وصدفة. لكن الداروينيين بيؤمنوا

بده وخلاص. من غير اي دليل - 00:29:01

العلم تجريبي على قدرة اي الية يعني ايه الية ؟ يعني شئ ميكانيكي طبيعي قانون طبيعي شغال بعشوائية وعمى وصدفة. ما فيش حد قدر يثبت ان اي الية طبيعية قادرة على انتاج هذا الاحكام والتصميم والاتقان - 00:29:31

ايكل به يؤكد على هذه النقطة يقول ولكي تصل الى افتراض قوي على عدم وجود تصميم فيلزمك اثبات ان نظاما ما لا يحتوي على تعقيد غير قابل للاختزال وان مكوناته لا تتمتع بالكثير من النوعية - 00:29:51

اول وظيفة او التخصصية فيما بينهم. يعني مايكل بيه بيقول لو هذا النظام مستوى التعقيد فيه غير قابل للاختزال يبقى لابد ان يكون نتاج احكام وتصميم واتقان يعني ايه تعقيد غير قابل للاختزال ؟ هذا مفهوم رئيسي مايكل بيه بيتكلم عنه في كتابه صندوق

دانون الاسود - 00:30:11

التعقيد غير قابل للاختزال غير قابل للاختزال معناه ان هذا التعقيد لا يمكن اختزاله في خطوات بسيطة متتالية هذه الخطوات

البسيطة المتتالية بسيطة الى درجة انها يمكن ان تتحقق نتاج عشوائية وعمى وصدفة - 00:30:38

فبالتالي اذا كان هذا النظام فيه مستوى من التعقيد غير قابل للاختزال يبقى بديهيا. هو نتاج احكام وتصميم واتقان بما ان مكونات هذا النظام مكونات تتمتع بالكثير من النوعية او التخصصية او الوظيفية - 00:30:58

يعني هذه المكونات لها او بنية معينة علشان تؤدي وظيفة معينة يبقى ده اكيد نتاج كم وتصميم واتقان ؟ يبقى انت علشان تنسي ان هذا النظام مبني على احكام وتصميم واتقان لازم تثبت ان - 00:31:18

مستوى التعقيد اللي موجود في هذا النظام قابل للاختزال في خطوات بسيطة متتالية كل خطوة الى درجة انه يمكن تحقيقها نتيجة العشوائية والعمى والصدفة. ولابد ان تثبت ان هذه المكونات للنظام - 00:31:38

هذه مكونات لا تتمتع بالكثير من النوعية او الوظيفية. العجيب ان اشهر ملحد في العالم ريتشارد دوكنز نفسه يتفق على نفس

الطريقة اللي من خلالها بنقدر نتعرف على التصميم. ريتشارد دوكنز يقول قد نقول ان - 00:31:58

تدن او عضوا حيا قد تم تصميمه بعناية لو انه يتمتع بصفات تدلنا على احتمال ان يكون قد كونه مهندس ذكي واسع الاطلاع لتحقيق غاية ملموسة مثل الطيران والسباحة والرؤية. فليس من الضروري ان نفترض ان تصميم جسد او عضو يعتبر افضل ما يستطيع -

00:32:18

مهندس تصوره ولكن يمكن لاي مهندس ان يتعرف على جسم معين قد تم تصميمه. او حتى كونه صمم على نحو سيء لتحقيق غاية

ويمكنه تقدير ما هي الغاية بمجرد النظر الى بنية هذا الجسم. احيانا الواحد - 00:32:46

يشك ان ريتشارد دوكينز مقتنع بالفعل بالكلام اللي هو بيقوله. لو كان ريتشارد دوكينز مقتنع بالكلام اللي بيقوله كان قال ان التعقيد والوظيفة اللي موجودة في الكائنات الحية اكيد نتاج احكام وتصميم واتقان. ولاحز ان ريتشارد دوكنز بيقول نقطة في غاية الاهمية. بيقول - 00:33:06

حتى لو التصميم سيء فهو تصميم على اي حال حتى لو التصميم سيء فهو تصميم. حتى التصميم السيء لا يمكن ان يأتي نتاج

عشوائية وعمى وصدفة. وهذا الكلام في غاية الاهمية - 00:33:26

لان بعض الدرويينيين بيقولوا اصل العين مش افضل تصميم. اصل الودن اصل القفا اصل مش عارف مين. مش افضل تصميم. هل هذا

ينفي التصميم هو تصميم على اي حال. وده دليل ضدك هو تصميم على اي حال. حتى لو كان سينا من وجهة نظرك - 00:33:45

بقي هل هو سيء ولا مش سيء؟ لكنه في النهاية دليل على وجود المصمم. وريتشارد دوكنز بيقول ان اي مهندس هيقدر يتعرف على

ان ده شيء مصمم او غير مصمم بمجرد النظر - 00:34:07

بمجرد النظر الى بنية هذا الجسم. بنية هذا الجسم يعني ايه خلاص فضيت عمال اشرب منها. انه ده لا يمكن تكون نتيجة عشوائية

وعمى وصدفة ان المكونات ان الشكل وظيفة التعقيد - 00:34:23

كل الكلام اللي احنا قلناه او اللي مايكل بيه قاله. مكونات النظام ومستوى التعقيد اللي موجود في النظام والعلاقة ما بين المكونات

من اجل تحقيق وظيفة. اخر اقتباس لمايكل بيهي نعرضه النهاردة. مايكل بيهي بيقول وها هي حجة التصميم مرة اخرى باختصار -

00:34:39

رقم واحد نحن نستدل على وجود التصميم كلما كانت الاجزاء تبدو منظمة للقيام بوظيفة وبعدين بيقول رقم اثنين ان قوة الاستدلال

كمية وتعتمد على الادلة. فكلما كانت الاجزاء اكثر وكلما كانت الوظيفة اكثر تعقيدا ودقة كلما كان الاستنتاج على وجود التصميم اقوى

- 00:35:00

طمع توفر الادلة الكافية يمكن ان تقترب ثقتنا في التصميم الى اليقين فلو اننا مررنا على ارض بور وعثرنا على ساعة فضلا عن اداة

لقياس الزمن بدقة باللغة فلن يشك احد - 00:35:30

كما قال بيلي وهو محق في ذلك فلن يشك احد في ان الساعة مصممة وسنكون واثقين في هذا الامر كثقتنا في اي شيء اخر في

الطبيعة. يبقى مايكل بيه بيقول احنا نقدر نتعرف على التصميم. وثقة - 00:35:47

تزيد اكثر الى درجة اليقين فيما يخص الادلة اللي احنا بنقدر نشوفها في هذا النظام. كل ما الاجزاء تكون اكثر تعقيدا تعقيدا بيت غير

قابل للاختزال وكل ما العلاقة ما بين هذه الاجزاء اكثر تعقيدا غير قابل للاختزال. وكل ما في النهاية الوظيفة اللي - 00:36:04

في الاخر اكثر تعقيدا لما تجمع ادلة كثيرة على كل هذا تصل الى درجة اليقين في استنباط ان هذا النظام نتاج احكام وتصميم واتقان.

مايكل بيه في النهاية بيقول رقم ثلاثة تغمرنا جوانب الحياة - 00:36:24

ظاهر التصميم الحياة مليئة بمظاهر التصميم. مايكل بيهي بقى بيختم بالنقطة رقم اربعة اللي هي الضربة القاضية. ونظرا لاننا ليس

لدينا اي تفسير مقنع على الظهور القوي للتصميم على الرغم من الادعاءات الضروينية هذه مجرد ادعاءات ما عملوش نماذج مفصلة

تبين كيفية - 00:36:44

الوصول لمثل هذا النظام البالغ في التعقيد عن طريق خطوات بسيطة متتالية كل خطوة بسيطة يمكن تحقيقها نتاج عشوائية وعامة

وصدفة ما دام ما ده يبقى ما فيش اي تفسير اخر. مايكل بيه بيقول فلدينا مبرر منطقي لاستنتاج او استنباط ان اجزاء - 00:37:11

حياة هذه قد تم تصميمها لغاية من قبل فاعل ذكي. انا ساكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو في فيديوهات قادمة باذن الله عز وجل

نتكلم اكثر عن التصميم وحجة التصميم في الكائنات الحية. لو حاز هذا الفيديو على اعجاب - 00:37:34

فلتانس ان تضغط على زر اعجبني. ولا تنسى ان تقم بمشاركة الفيديو مع اصدقائك المهتمين. بنفس الموضوع ولو كنت قادرا على

دعم ورعاية محتوى والقناة تقوم بزيارة صفحتنا على بتريون ستجد الرابط اسفل الفيديو الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا

بازن الله عز وجل. لا تنسونا من صالح دعائكم - 00:37:54

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:38:14